Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaan

Vol. 3 No. 2 (2025) p. 25-45
eISSN: 2986-8483
: *https://doi.org/10.47766/almihwar.v3i2.6224*

تطبيق طريقة الإنشاء الموجه في كتابة جمل اللغة العربية

The Application of the Guided Composition Method in Writing Arabic Sentences

[1]Chairul Razi Iqsan*, [2]Muhammad Zulfikar Ersa

[1] Madrasah Tsanawiyah Islamiyah Ulumuddin Uteunkot, Lhokseumawe
[2] Sekolah Dasar Islam Terpadu Bunayya, Lhokseumawe

✉ ***Corresponding author*:***
razi23@gmail.com

Received: *01st February 2025*
Revised: *28th May 2025*
Accepted: *07th June 2025*
Published: *30th June 2025*

ABSTRACT

This study investigates the application of the Guided Composition Method in teaching Arabic sentence writing to second-year students at Ulumuddin Islamic Junior High School, Uteunkot Cunda, Lhokseumawe. The research was motivated by the need to strengthen students' written expression skills through an instructional approach that facilitates accurate sentence construction in Arabic. A descriptive-analytical design was adopted, employing multiple data collection techniques, including classroom observation, interviews with teachers and students, and analysis of students' written work following the implementation of the method. The qualitative analysis focused on students' engagement with the method and the progression of their writing proficiency. Findings revealed notable variation in student responses: while several students demonstrated positive engagement and marked improvement, others encountered difficulties in comprehending certain concepts. The study concludes that the Guided Composition Method constitutes an effective pedagogical strategy when applied with flexible instructional practices that accommodate individual learning differences. Accordingly, the method holds significant potential to enhance students' proficiency in Arabic writing when integrated into a well-structured teaching framework.

Keywords: Guided Composition Method, Sentence Writing, Arabic Language Teaching, Qualitative, Pedagogical Strategy.

: *https://doi.org/10.47766/almihwar.v3i2.6224*
©Chairul Razi Iqsan & Muhammad Zulfikar Ersa (2025)

ABSTRAK

Penelitian ini mengkaji penerapan Metode Mengarang Terpandu dalam pengajaran menulis kalimat bahasa Arab kepada siswa kelas dua di SMP Islam Ulumuddin, Uteunkot Cunda, Lhokseumawe. Penelitian ini dimotivasi oleh kebutuhan untuk memperkuat keterampilan menulis siswa melalui pendekatan pembelajaran yang memfasilitasi konstruksi kalimat bahasa Arab yang akurat. Desain penelitian yang digunakan adalah deskriptif-analitis, dengan menggunakan berbagai teknik pengumpulan data, termasuk observasi kelas, wawancara dengan guru dan siswa, serta analisis karya tulis siswa setelah penerapan metode ini. Analisis kualitatif berfokus pada keterlibatan siswa dengan metode ini dan perkembangan kemampuan menulis mereka. Temuan penelitian menunjukkan variasi yang signifikan dalam respons siswa: beberapa siswa menunjukkan keterlibatan positif dan peningkatan yang signifikan, sementara yang lain mengalami kesulitan dalam memahami konsep-konsep tertentu. Penelitian ini menyimpulkan bahwa Metode Mengarang Terpandu merupakan strategi pedagogis yang efektif jika diterapkan dengan praktik pembelajaran yang fleksibel dan mengakomodasi perbedaan belajar individu. Dengan demikian, metode ini memiliki potensi yang signifikan untuk meningkatkan kemampuan menulis bahasa Arab siswa jika diintegrasikan ke dalam kerangka pengajaran yang terstruktur dengan baik.

Keywords: Metode Mengarang Terpandu, Penulisan Kalimat, Pengajaran Bahasa Arab, Kualitatif, Strategi Pedagogis.

مقدمة

تُعد اللغة العربية من اللغات السامية التي كُتب بها القرآن الكريم، وهي لغة الدين والحضارة الإسلامية. لهذا السبب، ما زالت هذه اللغة محل اهتمام واسع بين المسلمين في مختلف أقطار العالم، حيث يُقبل الناس على تعلمها فهماً واستماعاً ومحادثةً وقراءةً وكتابةً (Hidayah, 2019:10).

وتفهم الناس اللغة العربية بمختلف التفهم فمنهم من تفهمها بالاستماع أو بالمحادثة أو بالكتابة أو بالقراءة. فهذه الأربعة لها دلالة التفهم من حيث المواد كقبول العبارت العربية صحيحة في الاستماع أو إلقاء المعلومات أو العبارت في

المحادثة أو تكوين الجمل في الكتابة أو فهم المحتويات في القصص المقروءة (Prihartini et al, 2018:61).

ومن هنا ظهرت فنونٌ عربية متنوّعة، تمايزت في لغتها وقواعدها وبلاغتها وتراكيبها. وقد أصبح إتقان أيّ من هذه الفنون دليلاً على تميّز صاحبه وتقدّمه على غيره. وتُعدّ مهارة الكتابة من أكثر هذه الفنون صعوبة، لما تتطلّبه من قدرة على استخدام المفردات بشكل مناسب، وفهم دقيق لقواعد النحو والصرف، إضافةً إلى القدرة على إيصال الأفكار والمشاعر بعبارات صحيحة وواضحة. ومع ذلك، ما زال كثير من الطلاب يجدون صعوبة في التعبير عمّا يفكّرون فيه على شكل نصوص مكتوبة (Audina & Muassomah, 2020:77).

وقد لجأ معلّمو اللغة العربية إلى طرائق متعدّدة في تعليم مهارة الكتابة، مثل تعليم الحروف الهجائية، وترتيب الكلمات، والإملاء، وكتابة الجمل الموجَّهة والحرّة. وركّز الباحثان في هذه الدراسة على طريقة تعليم الجمل الموجَّهة، نظرًا لكونها من أبسط أشكال التعبير الكتابي، إذ تقوم على توظيف الحروف والكلمات ضمن تراكيب موجَّهة (Muhlis, 2011:80). ورغم بساطتها، فإن هذه الطريقة مناسبة للمبتدئين في تصنيف الكلمات وتحليل الآراء وصياغة النصوص القصيرة، حيث تتيح للمعلم دورًا مباشرًا في إرشاد المتعلّمين. ومن هنا رأى الباحثان أنّها أكثر ملاءمة لتعليم العربية مقارنة ببعض الطرائق الأخرى (Hidayat & Putra, 2023:761).

وقد استُخدمت طريقة الإنشاء الموجَّه في هذه الدراسة بوصفها أداة تربوية لمعالجة مشكلة ضعف الكتابة، ومحاولة الوقوف على أثرها في تحسين القدرة الكتابية لدى الطلاب (الحلاق، ٢٠١٠). واعتمدت الدراسة على أدوات متنوّعة لجمع البيانات، شملت الملاحظة المباشرة، والمقابلات، وتحليل وثائق من دفاتر الطلاب، وفقًا للمنهج الوصفي التحليلي.

وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى بيان كيفية تطبيق طريقة الإنشاء الموجَّه في المدرسة الثانوية الإسلامية علوم الدين، والكشف عن تصوّر الطلاب تجاه تطبيقها، ومدى تمكّنهم من فهم الجمل باللغة العربية.

الإطار النظري

مفهوم الكتابة

الكتابة في اللغة مأخوذة من: كتب - يكتب - كتاباً، وهي بمعنى الخط (الزبيدي ١٩٨٧:١٠٠). وأما في الاصطلاح فهي واحدة من أرقى المهارات اللغوية التي يمتلكها الإنسان، وهي وسيلة فعالة للتعبير عن الأفكار والمشاعر باستخدام اللغة المكتوبة. كما تُعد الكتابة مجالاً يشمل مجموعة واسعة من الأنشطة الفكرية، حيث يتعين على الكاتب أن يترجم ما يدور في ذهنه من أفكار ومفاهيم إلى كلمات مكتوبة تتوافق مع القواعد النحوية والصرفية (فيرداوسي، ٢٠٢٣:١٤).

وتُعرّف الكتابة أيضا بأنها القدرة على التعبير عن الأفكار باستخدام الحروف أو الكلمات (سيهومبينج، ٢٠٢٣:٤٠). وهي وسيلة للتفهم بين الناس، وأداة لإبراز ما يملكونه من أفكاره ومشاعر. كما يمكن النظر إليها على أنها الكتابة عملية تحويل الأصوات إلى رموز المعبرة المخطوطة (معصمة، ٢٠١٦: ٤٥).

وتنقسم الكتابة من حيث الأساليب إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

ا. **كتابة الأعمال الوظيفية الرسمية**: وهي كتابة رسمية ضرورية بين مجتمعات الناس لوجود المنافع تنفع للناس عامة وخاصة ككتابة الإدارة للشركة.

ب. **الكتابة الإبداعية:** وهي كتابة الرأي والابتكار في فكرة الناس وكتابة تحليل المشكلات ككتابة الإجابة للامتحان في المدرسة.

ج. **الكتابة الإبداعية الوظيفية:** وهي كتابة تجمع بين البعد الإبداعي والبعد الوظيفي ككتابة المقال (فيزة،٢٠٢٠: ١٢)

مفهوم الجمل العربية

الجمل هي جمع لكلمة جملة، وهي مصدر من جمل –يجمل بمعنى جماعة الشيء، كما ورد في قوله تعالى في محكم تنزيله: {وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القران جملة واحدة} (الفرقان: ٣٢) أي مجتمعا لا متفرقا (الزبيدي، ١٩٨٧: ٢٣٨).

وقد اختلف النحاة في معنى الجملة اصطلاحا، فذهب بعضهم إلى أن الجملة والكلام مترادفان، أي بمعنى واحد، كما ذكره ابن جنى والزمخشري. فقد عرّف ابن جنى الكلام بأنه "كل لفظ استقل بنفسه وأفاد لمعناه، وهو ما يسميه النحويون بالجملة، مثل: جاء أحمد وأحمد جاء (ابن جني، ١٩٨٧: ١٧). بينما رأى آخرون أن الكلام والجملة مختلفان، إذ يشترط في الكلام الإفادة، ولا تشترط ذلك في الجملة، بل يكفي فيها الإسناد سواء أفاد أم لم يُفد (السامرائي، ٢٠٠٧: ١٢).

وقال الجرجاني في التعريفات: الجملة عبارة من تركيب كلمتين إحداهما إلى الأخرى، سواء كان مفيدا، مثل: "محمد جالس"، أو غير مفيد، مثل: "إن يسألني"، فإنها جملة غير مفيدة قبل ذكر جوابها. وبذلك تكون الجملة أعم من الكلام (الجرجاني، ٢٠١٢:٧٠) كما ذهب الحسن بن محمد إلى إن الجملة هي الإسناد، سواء قصد لذاته أو لا، كالمبتدأ والخبر و سائر الجمل (محمد، ٢٠١٧: ١٨).

وأما أبو حيان الأندلسي، فقد أوضح أنّ الكلمة هي "لفظ مستقل دال بالوضع...الخ. فتسمية الكلمة بالجملة بعيدة لأن جزء الكلمة لا يدل على جزء معناه أي أن الكلمة إذا افترقت أجزائها لم تدل كل واحدة منها على أي معنى ولكن لمن يرى أن الكلام وضعي فدخلت الجملة فى حد الكلام حينئذ (الأندلسي، ٢٠٠٢: ١٩).

وتتنوع الجمل في اللغة العربية حسب نوعها ووظيفتها. ومن أكثرها شيوعا، أولا: الجملة الاسمية، وهي تبدأ بالاسم وتتكون من مبتدأ وخبر. وثانيا: الجملة الفعلية التي تبدأ بالفعل وتُستخدم للتعبير عن حدث أو فعل معين، ثالثا: الجملة الظرفية التي تدل على الزمان والمكان، مثل الجمل التي تبدأ بظرف مكان أو زمان. كما أن هناك الجملة الشرطية التي تعتمد على وجود شرط معين لتحقيق الجملة وتُستخدم للتعبير عن الأوضاع والاحتمالات (رزاي، ٢٠٢١: ٩-٤٦).

مفهوم الإنشاء الموجه

يعد الإنشاء الموجه أحد أنماط الكتابة التي تهدف إلى تدريب الطلاب على التعبير الكتابي المنظم والواضح. ويعتبر هذا النوع من الإنشاء، أداة أساسية في تطوير مهارات الكتابة لدى الطلاب. إذ يقوم على توجيه الطلاب على كتابة موضوع محددً أو لكتابة فقرة أو جمل محددة (Wijaya & Soleh, 2021:311).

ومن خلال الإنشاء الموجه، يتمكن الطلاب من بناء مهاراتهم الكتابية بطريقة تدريجية. كما يسهم الإنشاء الموجه في تعزيز قدرة الطلاب على تكوين جمل سليمة من نحوية وإملائية. فضلاً عن إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم بشكل منظم وواضح. لذلك، يُعد الإنشاء الموجه أداة تعليمية فعالة يمكن الاعتماد عليها

لقياس مستوى تقدم الطلاب في الكتابة لديهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة (حياتي،٢٠١٩:٢٤).

تدريب تعليم الإنشاء الموجه

يرتكز تدريب الطلاب في الإنشاء الموجه على مجموعة من الخطوات المتدرجة التي تراعي المستوى اللغوي للطلاب. وتهدف إلى تمكينهم من إتقان الصيغ النحوية والقواعد العربية، بحيث تكون الجمل التي يصوغونها سليمة من حيث التركيب والمعنى. ونظرا لصعوبة هذه المهارة على بعض الطالب، فإن المادة التعليمية يجب أن تُقدم بشكل تدريجي. تبدأ المادة المقدمة تبدأ من أبسط أشكال الجمل، ثم تتسع تدريجياً لتشمل جُملاً أطول وفقرة واحدة، وصولاً إلى فقرات متعددة. ومن أبرز هذه التدريبات ما يلي:

ا. أن يبدأ التدريب بإكمال الكلمات أو الجمل الناقصة. يبدأ التدريب بتمارين بسيطة تتطلّب من الطالب إكمال جملة غير مكتملة بتعابير مناسبة، مثل قول المعلّم: الدراجة سريعة و... و... و...

ب. ويستمر هذا النوع الى تدريب تحليل الجملة واستبدال عناصرها، بحيث يبدل جزء من مجموعة الجملة جزء آخر كتبديل كلمة "الدراجة سريعة" بالسيارة ويؤتى بعد ذلك بيان المبدل كقوله" السيارة جديدة"

ج. وبعد ذلك تدريب توسيع الجمل. ويتم ذلك بإضافة كلمات أو عبارات جديدة. مثل "السيارة جديدة" سيارة إندونيسيا جديدة" بزيادة الإضافة فيها

د. تدريب حذف كلمة غير محتاجة وتغييرها إلى أحسن العبارت كحذف كلمة "هذه" في "هذه السيارة في بيتي" فلا تحتاج كلمة هذه لدلالة القريب في قوله "في بيتي"

ه. تدريب تغيير أحوال الكلمة كتغيير الفعل المضارع إلى الفعل الماضي كقوله "يضرب زيد" إلى "ضرب زيد" أو المعروف إلى المجهول أو المؤنث إلى المذكر كتغيير " أحمد يأكل" إلى "عائشة تأكل"

و. تدريب الإجابة بما سمعوه أو قرؤوه وينبغي أن تكون الإجابة موجودة في النص المقروء أو المسموع

ز. تدريب انتقال العبارات المختلفة كنقلها من صيغ المضارع إلى صيغ الماضي كقول المعلم " في يوم الأحد أذهب إلى السوق مع أبي" فينقل الطلاب تلك العبارة كاملة غير أنهم يغيرونها بصيغة الماضي. "في يوم الأحد ذهبت إلى السوق مع أبي (الناقة، ٢٠٠٩: ٢٥٢-٢٥٤).

أنواع تعليم كتابة الجمل في الإنشاء الموجه:

تتنوع التدريبات المستخدمة في تعليم الإنشاء الموجّه تبعاً للأهداف اللغوية والمهارية المراد تحقيقها، حيث يُسهم كل نوع من هذه التدريبات في تطوير جانب محدد من قدرات الطالب الكتابية. ومن أبرز هذه الأنواع:

١ .**جملة المساواة:** يُطلب من الطالب صياغة جملة مماثلة لجملة معطاة، مع تغيير بعض المفردات مع الحفاظ على البنية التركيبية، كأن يُبدّل "محمد ذهب إلى المدرسة" بـ"عمر رجع إلى بيته".

٢ .**جملة الفكرة الرئيسة** :يقوم الطالب بتغيير الفاعل مع الإبقاء على الفكرة الأساسية، فتصبح "الطعام أكلته فاطمة" بدلًا من "الطعام أكله محمد."

٣ .**جملة الكلمة المفرغة** :يُتمم الطالب جملة ناقصة بكلمة مناسبة مثل "ذهب... إلى المدرسة" ليجعلها مفيدة.

٤ .**الجملة المركبة** :يُرتب الطالب جملة مبعثرة نحو "أحمد قرأ القرآن ليلةً."

٥ .**كتابة العبارة** :يوسّع الطالب جملة بسيطة إلى عبارة أوسع، مثل تحويل "أكل أحمد برتقالا تركيا" إلى "في يوم العطلة ذهب أحمد إلى تركيا فأكل برتقالا تركيا."

٦ .**الجملة المتصرفة** :يصرف الطالب الفعل حسب الزمن، كأن يغيّر "كتب محمد رسالة" إلى "يكتب محمد رسالة."

٧ .**الجملة المتواصلة** :يربط الطالب كلمات منفردة ليكوّن منها جملة مفيدة (Yusuf et al, 2019:20).

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج النوعي، لما يتميز به من قدرة على استكشاف الظواهر الاجتماعية بعمق، وفهم التصورات والتجارب من داخل السياق الواقعي. وقد اختار الباحثان هذا المنهج لملائمته لدراسة فاعلية الإنشاء الموجّه في كتابة الجمل العربية بين طلاب المرحلة الثانوية، حيث إن الوجود الميداني للباحث لا يغيّر الواقع بل يندمج فيه، مما يتيح له فهماً أعمق وأكثر واقعية للميدان. كما أن الباحث هو الأداة الأساسية في جمع البيانات، فقام بإعداد نفسه بالمعرفة والخبرة والتفاعل الاجتماعي، ليكون قادراً على طرح الأسئلة وتحليل الظواهر وبناء المعاني (Sugiyono, 2013:18-20).

أُجري البحث في المدرسة الثانوية الإسلامية علوم الدين بمدينة لهؤسماوي، خلال شهر رمضان من عام ١٤٤٦هـ، على مدى أربعة أسابيع متواصلة من النشاط الصفي. وتكوّن مجتمع البحث من ٩٢ طالبا من الصف الثاني الثانوي موزعين على أربعة فصول. وقد اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية بسيطة، إذ اختارا طالبين من كل فصل، ليصل عدد المشاركين ثمانية طلاب، وذلك بهدف تحقيق تمثيل

متوازن للفصول المختلفة. ويُبرَّر حجم العينة الصغير بكون الدراسة تتبع المنهج النوعي، الذي يركّز على التحليل العميق بدلاً من التعميم الإحصائي، ويهدف إلى استكشاف الظواهر التربوية بصورة دقيقة من خلال عدد محدود من المشاركين.

اعتمد الباحثان على مصدرين رئيسيين في جمع البيانات. أولًا: المصدر الأساسي، ويتمثل في المعلم المسؤول عن مادة الإنشاء في الصف الثاني، إلى جانب الطلاب المشاركين في الدراسة. ثانيًا: المصدر الثانوي، وهو عبارة عن أوراق التمارين التطبيقية للطلاب في كتابة الجمل العربية باستخدام طريقة الإنشاء الموجّه، وقد أُرفقت هذه الأوراق في نهاية البحث لدعم وتحليل النتائج. واستخدم الباحثان في جمع بياناته ثلاث أدوات أساسية. أولها: الملاحظة، وهي طريقة جمع البيانات أو المعلومات بالملاحظة والتدوين على الحوادث الملحوظات في البحث (Mania, 2008:221).

والملاحظة هي عملية تلتحق بالحواس الإنسانية من النظر والسماع و الذوق لإدراك البيانات المحتاجة ولإجابة مشكلات البحث (Rahardjo, 2011:3). والملاحظة في البحث تقام بتركيز المراقبة على الموضوع باستخدام كل الحواس لجمع البيانات (Anufia & Alhamid, 2019:10). حيث راقب الباحثان طريقة المعلم في تقديم الدروس، واستجابات الطلاب، ومدى تفاعلهم مع أساليب الكتابة.

ثانيها: المقابلة، هي محاورة الباحث لجمع المعلومات من المخاطب منظمة أو لا بمعنى لا يطلب من الباحث أن يحمل مادة المقابلة (Ibid). وقد أجراها الباحثان مع عينة من الطلاب بصورة غير منظمة، بهدف فهم تصوراتهم وملاحظاتهم حول طريقة الإنشاء الموجّه، ومدى تأثيرها على قدرتهم في صياغة الجمل. ثالثها: التوثيق، حيث جمع الباحثان الوثائق المرتبطة بالبحث، ككتب التدريس وأوراق الطلاب، ليتم تحليلها كأدلة داعمة للبيانات التي تم جمعها ميدانيًا.

أما تحليل البيانات، فقد اعتمد الباحثان على خطوات التحليل النوعي كما بيّنها ميلس وهوبرمان، وهي ثلاث مراحل: تلخيص البيانات، عرضها، واستخلاص النتائج (Sugiyono, 2013: 244-252). وفي المرحلة الأولى، قام الباحث باختيار المعلومات الجوهرية وحذف ما لا يخدم أهداف البحث. وفي المرحلة الثانية، عرض البيانات باستخدام جداول ورسوم تنظيمية لتيسير فهمها. وفي المرحلة الثالثة، استخلص الباحث النتائج الأولية بناءً على الأدلة المتوفرة، مع بقاء هذه النتائج قابلة للتعديل في حال ظهور بيانات جديدة لاحقًا.

وللتأكد من مصداقية النتائج، اعتمد الباحثان أسلوب التثليث (المثلثية)، من خلال مقارنة البيانات المستخلصة من أدوات مختلفة: الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. كما عرضت بعض نتائجه على خبراء متخصصين في المجال للتحقق من سلامة التحليل، وتعزيز الثقة في الاستنتاجات النهائية للبحث.

النتائج والمناقشة

يهدف هذا القسم إلى عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال الدراسة الميدانية تم إجراؤها في معهد علوم الدين، مع التركيز على تطبيق طريقة الإنشَاء المُوَجَّه في كتابة الجمل باللغة العربية، واستجابة الطلاب لهذا التطبيق. وتُناقش النتائج وفق محاور فرعية تتصل مباشرة بأسئلة البحث، وهي: كيفية تطبيق طريقة الإنشاء الموجّه في المعهد، وتصورات الطلاب حول هذه الطريقة في سياق تعلم اللغة العربية.

١.الملاحظة

أجرى الباحثان ملاحظاتهما في الفصل الأول خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤، بعد الحصول على إذن من معلم اللغة العربية لمتابعة سير العملية التعليمية. ومن خلال هذه الملاحظات، رصد الباحثان مجموعة من الإجراءات التي صاحبت تطبيق طريقة الإنشاء الموجّه في كتابة الجمل، يمكن تلخيصها في الآتي:

١. **إجراءات التعليم داخل الصف**: لوحظ أن طريقة الإنشاء الموجّه تُطبق ضمن التدريبات الموجودة في كتاب اللغة العربية، حيث يبدأ المعلم الدرس بالتحية والدعاء، ثم يحفّز الطلاب للتأهب الذهني والنفسي قبل الشروع في تقديم المادة التعليمية

٢. **أسلوب التدريس**: اعتمد المعلم على الشرح باستخدام الأمثلة التوضيحية، والمفردات، والقواعد النحوية، مع إتاحة المجال للطلاب بطرح الأسئلة حول النقاط غير الواضحة.

٣. **الوسائل التعليمية**: لاحظ الباحثان غياب استخدام وسائل مساعدة محددة في تطبيق طريقة الإنشاء الموجّه.

٤. **خاتمة الدرس**: اختتم المعلم الحصة باستخلاص النتائج الرئيسة من الدرس، متبوعًا بدعاء كفّارة المجلس (ملاحظة ميدانية، معهد علوم الدين، ١٦-٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤).

ب. المقابلة

قابل الباحثان معلم اللغة العربية وقابل أيضا ثمانية طلاب لجمع البيانات. وتركزت المقابلات حول جوانب متعددة لتطبيق طريقة الإنشاء الموجّه في كتابة الجمل العربية، من حيث العملية التعليمية، الاستعداد، الفوائد، التحديات، الاستراتيجيات، الوسائل، وتصورات الطلاب.

١.العملية التعليمية في تطبيق طريقة الإنشاء الموجه

ذكر الأستاذ:"*لما دخلت الفصل ألقيت السلام على الطلاب فبدأت بدعاء قبل التعلم وبعد ذلك تحدثنا عما يتعلق بدفع الهمم لاستعداد قبل شروع في تعلم اللغة العربية ثم شرحت مادة التعلم وضربت الأمثلة وكتبت المفردات الجديدة في السبورة ثم أمرت الطلاب بترتيب الكلمات بعد الكلمات بكتابتها على الكراسة ثم فتشتها وقيمتها وقمت بإصلاحها وبعد ذلك اختتمنا دراستنا بأخذ الاستنباط ودعاء كفارة المجلس*" (الأستاذ، ٢١ يونو ٢٠٢٤)

٢. الإستراتيجية التعليمية في تعليم الإنشاء الموجه في الفصل

أوضح الأستاذ أن استراتيجيته في تعليم الإنشاء الموجّه تقوم على مرحلتين: أولا، شرح المادة وربطها بالأمثلة المستمدة من الحياة اليومية لإثارة اهتمام الطلاب. وثانيا، تدريب الطلاب على صياغة جمل بسيطة باستخدام الكلمات المعطاة، لتسهيل فهمهم للقاعدة اللغوية.

"*الإستراتيجية التي قمت بها في تعليم الإنشاء الموجه للطلاب أولها أنا أبدأ شرح المادة وأقوم بضرب الأمثلة وأربطها بالكلمات اليومية المستعملة لإثارة اهتمام*

الطلاب وثانيها أنا أجعل عدة الكلمات على سبيل المثال بالجملة البسيطة وهذا ليفهمها الطلاب جيدة (الأستاذ، ٢١ يونو ٢٠٢٤)

٣. تقييم قدرة الطلاب في كتابة الجمل العربية

قال الأستاذ: *التقييم الذي قمت به يركز على قدرة الطلاب في تركيب الكلمات بعد الكلمات مع مراعاة قواعد النحو والصرف كتحريك الضمة على الفاعل والفتحة على المفعول به وقدرتهم على إملاء الفراغ بحيث يفهمون معانيها وهذا استنادا إلى المفردات اليومية المفهومة في التمرين* (الأستاذ، ٢١ يونو ٢٠٢٤).

تطبيق طريقة الإنشاء الموجه الذي يطبقه المعلم في معهد علوم الدين يتبع خطوات منظمة تبدأ بالافتتاح وهو إلقاء السلام على الطلاب وتشجيعهم لإثارة الطلاب علي التعلم وهذه العمليات كما فعله بعض الباحثين *بحيث يمر بشرح المادة باستخدام أمثلة ومفردات جديدة، وانتهاءً بالاستنباط من المادة ودعاء كفارة المجلس* (سراج، ٢٠١٩: ٢٣٥).

٤. تصور الطلاب عن تطبيق طريقة الإنشاء الموجه في الفصل وتاثيرهم على كتابة الجمل العربية

أظهرت مقابلات الطلاب حول تطبيق طريقة "الإنشاء الموجّه" تبايناً في وجهات نظرهم تبعاً لمدى تقبلهم للمادة وملاحظاتهم على اللغة العربية. فقد أشار بعض الطلاب إلى أن أنشطة "ترتيب الكلمات" في اللغة العربية لا تتجاوز كونها تدريبات عادية مألوفة، بينما اعتبرها آخرون تحديات معرفية محفزة لمن لديهم ميول للتعلم عبر التحدي. في المقابل، رأى فريق من الطلاب أن هذه الأنشطة تمثل وسيلة

فعّالة لتعلّم اللغة العربية بعمق، في حين وصفها البعض بأنها صعبة نتيجة عدم قدرتهم على استيعاب معاني المفردات العربية بصورة كافية. وتصريحات الطلاب عكست هذا التباين:

قال م.ح:" *رأيت أن أنشطة ترتيب الكلمات في اللغة العربية سواء كالتمارين في العادة وقمت بترتيب الكلمات بما يمكنني في ترتيبها فإذا لم أستطيع فأنا أسال الأستاذ*"

قال ن.أ:*"أنا أحب ترتيب الكلمات في اللغة العربية لأ نني أستطيع أن أتعلم اللغة العربية جيدة*"

قال م. دا:*"أحب ترتيب الكلمات في اللغة العربية لأ نني أحب التحديات*"

قال م. م.م: "*عادة ما أسأل الأستاذ بما لا أفهم عن ترتيب الكلمات في اللغة العربية وإن ترتيب الكلمات في اللغة العربية صعب جدا* (مقابلة مع الطلاب، ٢١ يونو ٢٠٢٤)

ويرجع السبب في اختلاف نظرهم في صعوبة التدريب إلى أن بعض الطلاب شعر بصعوبة في فهم معاني الكلمات بسبب قلة معرفتهم بالمفردات العربية، ما أثر على قدرتهم في ترتيب الكلمات بشكل صحيح. ويتفق هذا السبب مع الدراسة (Saputra, 2019) التي صرحت أن صعوبة حفظ المفردات، وعدم القدرة على تطبيق القواعد النحوية بشكل صحيح من العوائق تعرقل تطبيق الطريقة.

ج. التوثيق

قام الباحثان بجمع أوراق التمارين الكتابية من الطلاب المشاركين في الدراسة، وذلك في بداية تطبيق طريقة الإِنشَاء المُوَجَّه وفي نهايته، من أجل تحليل مدى تطور مهاراتهم في كتابة الجمل العربية. وقد أظهرت هذه الوثائق تحسنًا ملحوظًا في قدرة الطلاب على صياغة الجمل بشكل صحيح من حيث التركيب النحوي والمعنى.

فعلى سبيل المثال، في الأسبوع الأول من التطبيق، كتب أحد الطلاب الجملة التالية:

"ذهبَ المدرسةَ الطالبَ"

وهي جملة غير صحيحة نحويًا، حيث وقع الطالب في عدة أخطاء: تقديم المفعول به وتأخيره بشكل غير سليم، وعدم استخدام حرف الجر "إلى"، وعدم مطابقة الإعراب بين الفاعل والمفعول به. وقد تم تقييم هذه الجملة من قبل المعلم بدرجة **٣٠ من ١٠٠**، نظرًا لخللها في القواعد وصعوبة فهم المعنى.

أما في الأسبوع التالي، وبعد تلقي الطالب سلسلة من التمارين التوجيهية والملاحظات التصحيحية المستمرة، فكتب الجملة التالية:

"ذهبَ الطالبُ إلى المدرسةِ صباحًا".

وهي جملة صحيحة من الناحية النحوية، مستوفية لشروط التركيب السليم، إذ تم استخدام الفاعل في مكانه الصحيح، واستُخدم حرف الجر المناسب، وأُضيف ظرف الزمان لإثراء المعنى. وقد حصل الطالب على درجة **٨٥ من ١٠٠** في هذا التمرين، مما يعكس تطورًا كبيرًا في قدرته على الكتابة.

ولم يكن هذا التحسن حالة فردية، بل لوحظ بدرجات متفاوتة لدى غالبية الطلاب المشاركين. وتشير البيانات المستخلصة من الوثائق إلى أن نسبة التحسن في درجات الطلاب تراوحت بين (٣٠٪ – ٦٠٪)، تبعًا لمستوى الطالب الأولي ودرجة التزامه بالتمارين والتوجيهات.

يمكن القول إن هذه التحليلات التوثيقية تعزز النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الملاحظة والمقابلة، وتقدم دليلًا ماديًا واضحًا على فاعلية طريقة الإنشَاء المُوَجَّه في تحسين مهارات الكتابة لدى طلاب الصف الثاني في معهد علوم الدين.

خاتمة

تشير المعطيات المستخلصة من أدوات البحث المتنوعة، بما في ذلك الملاحظة والمقابلة وتحليل الوثائق، إلى أن استراتيجية الإنشاء الموجَّه تُعد من الوسائل الفعّالة في تنمية مهارات الكتابة لدى المتعلمين، لاسيما المبتدئين منهم. غير أن فاعلية هذه الاستراتيجية تظل مرهونة بمدى تطويرها وتكييفها بما يتناسب مع حاجات الطلاب واختلاف مستوياتهم، وذلك من خلال إدماج أنشطة تفاعلية تعزز المشاركة النشطة، وتوسيع مساحات التعبير الحر بما يتيح المجال للإبداع الفردي، وبما يحقق توازناً بين التوجيه البنائي والحرية الكتابية.

صورة ١: الصورة التوضيحية للبحث

يوضح هذا المخطط جِدّة بحثٍ يهدف إلى تطبيق طريقة التركيب الموجَّه في تعليم كتابة الجمل العربية للطلاب، من خلال معالجة فجوة بحثية تتعلق بندرة الدراسات حول هذه الطريقة وفاعليتها. يبرز البحث إسهامًا منهجيًا يتمثل في تطوير نموذج تدريسي قائم على دمج خطوات التركيب الموجَّه لتحسين مهارات الكتابة، إلى جانب إسهامات تطبيقية تتمثل في تقديم دليل تعليمي، واستراتيجيات تدريبية عملية، وتحليل أخطاء الطلاب وفق منهجية واضحة تعزز جودة تعليم اللغة العربية.

المراجع

إحسان، محمد. (٢٠١٧). *استخدام الأغنية في تعليم المفردات في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة دار الهدى ونودادي بلتار للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧* رسالة بكالوريوس غير منشورة. تولونج أجونج: جامعة سيد علي رحمة الله.

الأندلسي، أبو حيان. (٢٠٠٢). *التذييل والتكميل في شرح التسهيل*.بيروت: دار الإقناع.

الجرجاني، علي بن محمد. (٢٠١٧).*معجم التعريفات*. بيروت: دار الفضيلة.

جني، ابن. (١٩٨٧). *الخصائص*. (المجلد ١). الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

محمد، حسن بن. (٢٠١٧). *شرح الرضي لكافية ابن الحاجب*. إدارة الثقافة.

الحلاق، علي سامي. (٢٠١٠). *اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية*. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

حياتي، ستي نور. (٢٠١٩). *الإطار نظاري وسائل الملصق على مهارة الكتابة في الإنشاء الموجه* .رسالة بكالوريوس غير منشورة. بانتن:جامعة سلطان مولانا حسن الدين.

رزاي. (٢٠٢١). *الجملة وأنواعها في اللغة العربية*. رسالة بكالوريوس غير منشورة. جامعة جيجل.

الزبيدي، سيد مرتضى. (١٩٨٧). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (المجلد ٤). الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

السامرائي، فاضل صالح. (٢٠٠٧). *الجملة العربية: تأليفها وأقسامها*. الأردن: دار الفكر.

سراج، محمد خبير. (٢٠١٩). "أثر الكفاءة المهنية لمدرس اللغة العربية في المدرسة

الثانوية الإسلامية الطاهرية - عانتروا - تولونج أكونج على تشجيع تعلم الطلاب. *Al-Tadris:Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7 (2): 235. https://doi.org/10.21274/tadris.2019.7.2.234-251

سيهومبينج، رحميدا. (٢٠٢٣). *تحليل مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية لدى تلاميذ الصف التاسع بالمدرسة المتوسطة المهاجرين الإسلامية الأهلية بينانج سوري مقاطعة تابانولي الوسطى*. بادانج سيدمبوان: الجامعة الإسلامية الحكومية شيخ علي حسن أحمد الداري.

فيرداوسي، ص. أ. (٢٠٢٣). *فعالية تكتوك في مهارة الكتابة بمدرسة سوريا بوانا المتوسطة الإسلامية*.رسالة بكالوريوس غير منشورة. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

فيزة. (٢٠٢٠). *تعليم مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى بقدس* .رسالة بكالوريوس غير منشورة. مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

معصمة. (٢٠١٦). *تنوع الكتابة العربية: الكتابة الاصطلاحية والكتابة العروضية*. بونتياك: الجامعة الإسلامية الحكومية.

الناقة، محمود كامل. (٢٠١٠). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسس - مداخله – طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

Anufia, B., & Alhamid, T. (2019). Instrumen pengumpulan data." 10.31227/osf.io/s3kr6.

Audina, N. A., & Muassomah, M. (2020). Instagram: Alternatif Media dalam Pengembangan Maharah Al-Kitabah. Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya, 8(1), 77-90.. https://doi.org/10.23971/altarib.v8i1.1986.

Hidayah, F. (2019). Kearbitreran Bahasa Arab dan Urgensi Mempelajarinya dalam Pandangan Linguis Arab Klasik. Studi Arab, 10(2), 101-116. https://doi.org/10.35891/sa.v10i2.1855.

Hidayat, H. I., & Putra, S. (2023). Meningkatkan Kemampuan Menulis Bahasa Arab dengan Metode Insya'Muwajjah: Studi pada Santri Kelas IX. Nusantara: Jurnal Pendidikan Indonesia, 3(3), 755-774. https://doi.org/10.14421/njpi.2023.v3i3-20.

Mania, S. (2008). Observasi sebagai alat evaluasi dalam dunia pendidikan dan pengajaran. Lentera Pendidikan: Jurnal Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan, 11(2), 220-233. https://doi.org/10.24252/lp.2008v11n2a7.

Muhlis, A. (2011). Model Pembelajaran Kooperatif Pengajaran Bahasa Arab. Nuansa: Jurnal Penelitian Ilmu Sosial dan Keagamaan Islam, 8(1). https://doi.org/10.19105/nuansa.v8i1.5

Prihartini, Y., Wahyudi, W., & Nuraini, N., (2018). Peningkatan Maharah Al Kitabah Melalui Penerapan Media Lauhah Al Juyub Pada Siswa Mtsn Aceh Utara. Jurnal Literasiologi, 1(1), 59-78. 10.47783/literasiologi.v1i1.4.

Rahardjo, M. (2011). Metode pengumpulan data penelitian kualitatif. Malang: Sekolah Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

Saputra, D. S. E. (2019). Penerapan Insya'Muwajjah dalam Pembelajaran Bahasa Arab bagi Siswa Kelas VII Pondok Pesantren At-Taujieh Al-Islamy 2 Kebasen Banyumas Tahun Pelajaran 2018/2019 (Doctoral dissertation, IAIN Purwokerto).

Sugiyono. 2016. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif Dan R & D*. Bandung: Alfabeta.

Wijaya, M., & Soleh, M. (2021). تعليم الإنشاء الموجه في ترقية مهارة الكتابة لدي طلاب الصف الثامن بشعبة اللغة العربية المكثفة بمعهد النور الجديد الإسلامي بيطان بروبولنجا. *IJ-ATL (International Journal of Arabic Teaching and Learning)* 05 (02): 305–28. https://ejournal.unuja.ac.id/index.php/ij-atl/article/view/4092.

Yusuf, J., Alhafidz, A. Z., & Luthfi, M. F. (2019). Menulis Terstruktur Sebagai Urgensi Pembelajaran Maharah Al-Kitabah. *An Nabighoh*, 21(02), 203-214.. https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v21i02.1683.